



، المسكونات الصليبية في مصر والشام «
، دراسة أثرية فنية ،

رسالة لنيل درجة الماجستير في الفنون الإسلامية
من قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

إعداد
الطالب / رأفت محمد محمد البراوى

الاشراف
الأستاذ الدكتور / حسن الباشا
وكيل كلية الآثار

مقدمة : مصادر المكّة الصليبيّة في مصر والشّام .

الباب الأول

المكّة الصليبيّة في الشّام

الفصل الأول : المكّة الصليبيّة ذات الكتابات الـمـوـرـيـة الـاسـلـامـيـة .

الفصل الثاني : المكّة الصليبيّة ذات المبارات المسيحيّة المسجلة
بالـلـفـةـ الـصـرـيـهـ .

الفصل الثالث : المكّة الصليبيّة ذات الكتابات اليونانيّة والـرـتـيـنـيـةـ .

١٣٢_٢٦ وـالـفـرـنـسـيـهـ .

الباب الثاني

المكّة الصليبيّة في مصر

الفصل الأول : المكّة الصليبيّة ذات الكتابات الـمـوـرـيـةـ الـاسـلـامـيـةـ .

الفصل الثاني : المكّة الصليبيّة ذات الكتابات الـلـاتـيـنـيـةـ .

٢٣٨_٢٠٣ ملـاـحـقـ الـبـحـثـ :

الـلـمـحـقـ الـأـلـوـلـ : دور الفـرـبـ الـاسـلـامـيـهـ الـنـىـ قـلـدـ الـصـلـيـبـيـوـنـ اـنـتـاجـهـاـ
فـيـ الشـامـ وـمـصـرـ .

الـلـمـحـقـ الـثـانـيـ : دور الضـربـ الـصـلـيـبـيـهـ فـيـ الشـامـ وـمـصـرـ .

الـخـاتـمـةـ :

مـصـارـدـ الـبـحـثـ :

أـولاـ : المـرـاجـعـ الـصـرـيـهـ .

ثـانـيـاـ : الـمـرـاجـعـ الـأـجـنبـيـهـ .

خـرـيـطةـ الـكـتـابـاتـ الـمـقـارـنـهـ .

وكذلك أطلقت على الكatalog الذي وضعه لين بول (١) Jane-Poole
عن مجموعة النقود السرية المحفوظة بالمكتبة الخديوية بالقاهرة (الآن دار الكتب
القومية) .

وقد استعنت بكتابي "التفقيقات الالهامية" لمحمد محمود باشا و "مسيح
الانساب والاسرات المحاكمة في التاريخ الاسلام" لزاماهاور ترجمة الدكتور زكي
حسن وأخرين ذلك في عملية تحويل بعض التواريخ البيلادية إلى الهجرية وبالعكس.

ولم أعرض هنا للمراجع وكتب التراجم والموسوعات والمصادر التاريخية المعاصرة
وفغير المعاصرة مما لا بد من المرجع إليه لكل باحث في مجال علم النوميات و
يأتي ذكرها جديعا في حواشى هذا البحث وفي ثبت المراجع في النهاية كما انسى
لم أعرض لكل مراجع المسكة الصليبية التي رجعت إليها قبل تناولت منها ما استحق
أن أشير إليه .

وقد قسمت بحث هذا إلى مقدمة وبابين "تناولت في المقدمة المصادر التي
اعتمدت عليها في هذا البحث وهي العملة المسكوكه والمراجع الأجنبية .

أما الباب الأول فعن المسكة الصليبية بالشام . وقسمته إلى ثلاثة فصول .
الأول تناولت فيه المسكة الصليبية ذات الكتابات السرية الاسلامية . ومهما تله به قد صحة
تناولت فيها النظام النقدي الصليبي والمشكلة النقدية التي واجهت الصليبيين عند
وصولهم إلى بلاد الشام . ثم تناولت من ذكر الأمثلة النقود الذهبية البيزنطية باعتبارها
أول النقود التي تعامل بها الصليبيون والنقود الذهبية الاسلامية باعتبارها النقود
التي قلدوا الصليبيون وأسباب تقليدهم لها . ثم تناولت الدينار الصوري وأخيرا
تناولت التقليد الصليبي للنقود الفاطمية وكذلك النقود الایوبية بمدینقى حلب ودمشق
حسب القائل التاريخي .

Jane-Poole: Catalogue of collection of Arabic Coins
preserved in the khedival library at
Cairo (London 1897).

أما الفصل الثاني من هذا الباب فخصصته للعصر الصليبي ذات الكتابات المسيحية المسجلة باللغة السريانية. قدمت له بمقدمة تناولت فيما النتائج التي ترتب على التغييرات في نظام النقد التي أحدثها المندوب البابوي سنة ١٢٥٠ م في بلاد الشام. ثم تناولت أولاً النقود الذهبية وهي الدنانير وأنصافها وتناولت ثانياً النقود الفضية من دراهم وأنصافها وقسمت هذه النقود الفضية إلى ثلاثة مجموعات.

أما الفصل الثالث من هذا الباب فعن السكة الصليبية ذات الكتابات اليونانية واللاتينية والفرنسية. وقسمته إلى إمارة أنطاكية ومملكة بيت المقدس ثم إمارة طرابلس وتناولت في كل منها أنواع النقود التي ضربت بها حسب التسلسل التاريخي.

وخصصت الباب الثاني عن السكة الصليبية في مصر. وقسمته إلى فئتين. تناولت في الفصل الأول السكة الصليبية ذات الكتابات السريانية الإسلامية ومهدت له بمقدمة تسرّبت فيها لأسباب الحقيقة التي جعلت الصليبيين يقلدون النقود الذهبية الفاطمية خاصة دون غيرها من أنواع النقود المتداولة بالشرق. ثم أشرت إلى الشكلين النقديين وتناولت أسباب كف المقرب عن سك الذهب في القرن الناسخ والمحروقة التي سكّت في القرن الثالث عشر الميلادي ثم بينت الفرق بين النقود الصليبية المتألدة والنقود المتألدة الأصلية من خلال الكشف عن عيارهما. وأوضحت أكثر تفصيلاً هذه النقود الصليبية في الأسواق على المركز الدولي للدنانير الفاطمية والاجراءات التي اتخذتها السلطات الفاطمية لمواجهة ذلك. ثم تسرّبت لأسباب قلة الذهب في أواخر العصر الفاطمي وأوائل العصر الأيوبي الذي سادت فيه الفضة وعرف بمعصر الفضة الأيوبي. ثم ذكرت بعض الأمثلة التي توعد أن تقلّد النقود السريانية بما عليها من حروف عربية ليس جديدة على الفربين. وأخيراً تناولت بالتفصيل التقليد الصليبي لنقود الخليفة الفاطميين والأيوبيين بمصر حسب التسلسل التاريخي وهم على التوالى المستنصر والآمر والحاكم وصلاح الدين.

أما الفصل الثاني من هذا الباب فمن السكة الصليبية ذات الكتابات اللاتينية . قدّمت له بعـدة تناولت فيها الحلة الصليبية الخامسة على دمياط مركزاً على أسلوب اتجاهها إلى دمياط والنتائج التي ترتبـت على الإزدجاج الذي حدث في قيادتها وفترة بقائـها بدـمياط . وأخيراً تناولـت أنواع النقود التي ضربـها الصليبيون بدـمياط مسح وصفـها وتفصـير ما وردـ عليها وترجمـة كتابـاتها اللاتينـية ومحاـولة نسبـتها إلى الفترة الزمنـية التي ضربـ فيها وتحقيقـ المـأثـرـاتـ التي استـدـعت ضـربـها .

وأعقبـت هـذـين المـجاـبـين بـماـحـقـين عـلـوةـ عـلـى خـرـيـطةـ لـأشـكـالـ الـحـرـوفـ التـيـ وـرـدـتـ عـلـىـ السـكـةـ الصـلـيـبـيـةـ ذاتـ الـكـتـابـاتـ السـرـيـةـ وـمـقـارـنـتـهـاـ بـتـاكـ الـحـرـوفـ السـرـيـةـ التـيـ وـرـدـتـ عـلـىـ الـنـقـودـ الـاسـلـامـيـةـ الـاـصـلـيـةـ الـمـسـاـبـرـةـ لـهـاـ .ـ وـانـهـيـتـ الرـسـالـةـ بـخـاتـمةـ تـنـازـلـتـ فـيـهـاـ بـايـجـسـادـ النـماـذـجـ الـفـريـدةـ وـالـنـادـرـةـ التـيـ تـنـشـرـفـ فـيـ هـذـاـ الـبـحـثـ لـأـوـلـ مـسـبـرـةـ كـمـاـ لـشـصـتـ فـيـهـاـ الـاـضـافـاتـ وـالـمـنـتـاجـ الـجـدـيـدـةـ التـيـ توـصـلتـ إـلـيـهـاـ .ـ